كلمة المهندس سعيد الحافظ

الضيوف الكرام:

سعادة السفير محمد الربيع - أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

الدكتور حسن عبد المجيد - ممثل وزير الصناعة ورئيس هيئة المواصفات والجودة

المهندس حمدي عبد العزيز - رئيس غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية

أبدأ بالترحيب بكم وبالأخوة أعضاء الاتحاد الذين تمكنوا من الحضور وأعبر عن سعادتي للقائكم بخير وأمان. وأشكر الزملاء في القاهرة للمساعدة باستضافة هذه الاجتماعات في مصر الحبيبة، كما أشكر أعضاء الهيئة العامة ومجلس الإدراة ولجنة صياغة الأهداف والنظام الأساسي والأمانة العامة والمكتب الإقليمي في القاهرة والمكتب الإقليمي في دمشق على جهودهم في التحضير لهذه الاجتماعات.

أتكلم بلسانكم وكلي أمل بأن تكون التغيرات التي تحصل لمصلحة بلادنا. إن القناعة والإقتناع أساس الإتفاق والعمل بصدق لتحقيق الأهداف- فالإجماع خيار والأغلبية إجبار. ونحن إذ نحاول تطبيق هذا في اتحادنا العربي الكريم ونقوم بالتغييرات في طريقة التعاون فيما بيننا لنصبح أكثر تأثيراً في تطوير بلداننا وبالتالي أمتنا، فإننا ننطلق من قناعتنا بأن شركاتنا لن تستفيد بدون إفادة مجتمعاتها، وأن حصيلة مبيعاتنا وتوسع أعمالنا وزيادة عدد عمالنا المنتجين شروط أساسية ولكنها ليست كافية لتطورنا، ويجب أن ترتبط بوضوح بمردود الفائدة على مجتمعاتنا وكيف يساعدها ذلك على التطور الإقتصادي والإجتماعي.

يتميز اتحادنا النوعي للصناعات الهندسية بكثرة وبتنوع منتجات أعضائه وتعددها في تلبية حاجات المجتمع الحياتية والتكنولوجية بالإضافة إلى زيادة رفاهيته. لذلك فإننا نعمل في مواضيع تفيد الجميع مهما كان خط الإنتاج مثل الجودة والتأهيل والإدارة وغيرها. هدفنا في النهاية هو تأسيس جامعة ومعاهد تكنولوجية تساهم في تخريج مهنيين فنيين على مستوى التطور التقني في العالم كي نساعد المجتمع وشركاتنا معاً. ونحن نعي أن هذا يحتاج إلى أكثر من تمويل وإنشاءات وتعيينات، فالوصول إلى الهدف طويل الأمد حتى نستطيع خلق الطلب للمهن والتكنولوجيا بشكل مستدام، أي إلى تطوير البيئة الاقتصادية والإجتماعية في بلادنا بما يكفي كي تدور العجلة وتحقق تنمية وازدهاراً للأعمال في الأقطار العربية لتوظف أبناء الوطن المؤهلين وكي تحافظ على تنافسيتها.

إن ماستقوم به الشركات الأعضاء تحت مظلة الاتحاد بما يفيد مجتمعاتها والمساهمة في التغييرات بخطوات صغيرة ثابتة سوف يساعد في تقريب هذه القناعة من أرض الواقع. هذا ليس إلا ترجمة لمفهوم العمل الجماعي

الأمانة العامة في الجمهورية العربية السورية
صحنايا- اتستراد درعا - ص.ب: ١٤٤٢٩ - دمشق- سورية
هاتف: ٦٧١٢٣١١(١١)٩٦٣+ فاكس: ٦٧١٢٣١٩(١١)٩٦٣+
بريد إلكتروني: afei.sy@gmail.com

المقر الإقليمي بجمهورية مصر العربية
المعادى – عمارات المقاولون العرب – عمارة ٢ متوسط شقة ٢١ -
ص ب ٩٢٠ المعادى ١١٧٢٨ – القاهرة – مصر
هاتف: ٢٥٢٥٧٦٥٩ (٢٠٢+) فاكس: ٢٥٢٥٨٢٣٣ (٢٠٢+) بريد الكتروني: afei@link.net

حيث أن الأعضاء كلهم- وليس مجلس الإدارة أو الأمانة العامة- يساهمون في دعم برامج التنمية ولعب دورهم كأصحاب للأعمال. لذلك نحن نسعى لتنمية العضوية بشكل نوعي بانضمام الناشطين الذين يعملون لصالح المجتمع والبلد بحيث نسرع تقارب الأقطار العربية اقتصادياً.

لقد لمسنا التغييرات في مفهوم التعاون العربي في الاتحاد، ولأول مرة فإن أعضاء الاتحاد يحملون راية الاتحاد ويتحدثون باسم قطاع الأعمال كشريك فاعل في البلد. وفي المكتب الإقليمي في مصر وسورية بدأنا بإنشاء كادر يساعدنا بالخبرات التخصصية وبولاء ويعملون كجزء من البنية التحتية الفكرية والتطويرية لكل المجتمع وهم يعمقون فعالية أعضاء الاتحاد في مساعيهم في المساهمة المستمرة في تطوير وطننا.

لن أطيل، يبقى أن أتمنى لكم اجتماعات فعالة كبرهان آخر على إمكانية تحقيق التغييرات التي تنادي بها مجتمعاتنا.

الأمانة العامة في الجمهورية العربية السورية
صحنايا- اتستراد درعا - ص.ب: ١٤٤٢٩ - دمشق- سورية
هاتف: ٦٧١٢٣١١(١١)٩٦٣+ فاكس: ٦٧١٢٣١٩(١١)٩٦٣+
بريد إلكتروني: afei.sy@gmail.com

المقر الإقليمي بجمهورية مصر العربية
المعادى – عمارات المقاولون العرب – عمارة ٢ متوسط شقة ٢١-
ص ب ٩٢٠ المعادى ١١٧٢٨ – القاهرة – مصر
هاتف: ٢٥٢٥٧٦٥٩ (٢٠٢+) فاكس: ٢٥٢٥٨٢٣٣ (٢٠٢+) بريد الكتروني: afei@link.net